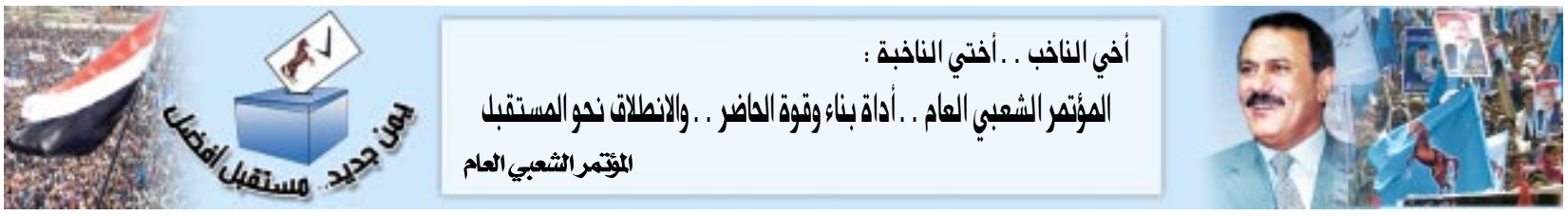

فيصل غرامة.. مذيع أبين وشاعرها القدير لـ«الميثاق»:

إنــه يــوم الوفــاء فاجعلوه اليوم عيد

لقاء: أمين الوائلي

■ «أبين» معك من شرقها لاغربها قدها معك في الضيق أو وقت النَسَم
«لودر» معك واقف ومويه الوفي لا «زنجبار» الخير تعلن بالقسم

الاستاذ فيصل غرامه، الشاعر الكبير وإذاعي أبين الأول، والتربوي القدير.. جلجل صوته الجمهوري في المهرجان الانتخابي لمرشح المؤتمر الشعبي العام فخامة الأخ علي عبدالله صالح في محافظة أبين يوم الخميس الماضي.. وكان صوت فيصل غرامة يستثير حماسة الجماهير الأبينية الوفية المضبوطة على موجة بن غرامة ونغمات موسيقاه الصوتية والشعرية، تماماً مثلما جلجل صوته في غير مهرجان انتخابي وفي أكثر من محافظة.

في هذه العجالة يسجل فيصل غرامة انطباعاته وشهادته بعد أسبوعين مضاهما في مرافقة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ضمن الوفد الإعلامي المرفاق لمرشح المؤتمر الشعبي العام في زياراته إلى مختلف محافظات الجمهورية اليمنية.

الأمواج البشرية التي خرجت طواعية هي السند الحقيقي لـ علي عبدالله صالح

«قل للذي ما عقّلشي.. لازم يبطّل جنانه» ؟!

مشاهدة.. وشهادة

● يقول الشاعر والمذيع الأبيني الرائع: لقد رافقت الأخ الرئيس وزرت معه محافظات اليمن قاطبة.. ولقد عايشت وشاهدت تلك المشاهد والمشاعر الشعبية العظيمة التي عبرت عنها الجماهير الوفية لقائدها الوفي.

إن الأمواج الهادرة والسيول الجارفة التي شاهدتها من البشر من أبناء شعبنا اليمني العظيم ومن البسطاء والشرفاء والأوفياء هم سند علي عبدالله صالح الحقيقي وهم السد المنيع.. تلك الجماهير هبت وخرجت وجاءت من كل حدب وصوب في المحافظات، قد خرجت طواعية إلاّ حباً واحتراماً وتقديراً لكل التضحيات التي قدمها فخامة الأخ الرئيس من أجل الوحدة والديمقراطية والإنجازات العظيمة والعملاقة التي شاهدناها بأم أعيننا من إنجازات خدمية ومن بنية تحتية تحققت في قراهم وعزلهم ومديرياتهم ومحافظاتهم بل في عموم الوطن اليمني الكبير هذه الجموع والحشود الوفية والصادقة لاتكذب.. إنها تحب فخامة الأخ الرئيس حقيقة واقعة وقد حولت المهرجانات الانتخابية فعلاً إلى أمواجاً هادرة وسيولاً جارفة وكانت بالفعل الرد الحقيقي على عناصر «الحقد المشترك» المأزومة التي لاتستهدف الأخ الرئيس فحسب بل تستهدف الوطن كله، وكانت تلك الجماهير الوفية بحشودها تدحض كل الأكاذيب المهترئة.

ويضيف: لقد عرفنا وعن قرب أن علي عبدالله صالح ليس رئيساً وقائداً فحسب، بل إنساناً بسيطاً ومتواضعاً.. ولهذا يحظى بكل هذا الحب والتقدير والاحترام.. فالشعب اليمني شعب عظيم وصادق ووفي.. ولهذا أصبح علي عبدالله صالح بالنسبة لهذا الشعب عنواناً للوفاء وللشهامة وللكرم والبطولة والفداء.. ويكفي هذا الرجل الإنسان القائد، يكفيه فخراً أنه صانع للوحدة وراع للديمقراطية وأنه لم يعد مرشحاً للمؤتمر الشعبي العام فحسب بل إنه مرشح الشعب اليمني قاطبة..

اجعلوه اليوم عيد

وعن ٢٠ سبتمبر يقول شعراً:

اليمن ذاهب يصوت
لـ علي الرمز الوحيد
شعبنا كله يغني
لـ علي أجمل نشيد
إنه رد الوفاء
فاجعلوه اليوم عيد
ومع بو أحمد سنمضي
لبناء اليمن الجديد

أبين معك

● ولابد هنا من استكمال بقية النص السابق وإيراده بتمامه لما يحتويه من معنى واضح ودلالات شاهدة تفلسف الواقع وتقدمه شعراً..

يقول:

يا رمز وحدتنا وقائدنا الوفي
الشعب يهتف لك نعم لأجلك نعم
أبين معك من شرقها لاغربها
قدها معك في الضيق أو وقت النسم
لودر معك واقف ومويه الوفي
لازنجبار الخير تعلن بالقسم
الصوت لك وحدك ولاغيرك أحد
وبيننا الصندوق يابو أحمد حكم
لأن في عهدك عرفنا الحرية
وفيه ودعنا المآسي والألم

وأخيراً.. نصحية نقتطفها من قصيدة مطولة كتبها غرامة ويوجهها إلى «الذي ما عقلشي» أو لم يعقل ولم يبطل «جنانه»:

قُل للذي ما عقّلشي
لازم يبطل جنانه
وإلا اليمن بايحاسب
من هان شعبه هيانة

□ فيصل غرامة

أسس المركز اليمني الكوري للبحوث وألف كتاباً حول الوحدة اليمنية.. الباحث الكوري الدكتور هونج سونج:

الرئيس الصالح زعيم غيَّر مجرى التاريخ اليمني

لقاء: فاروق ثابت

■ لم يكن يعلم عن العربية السعيدة سوى المجهول.. لكن بمجرد ان حالفه الحظ لزيارة اليمن بمعية كوكبة من الاكاديميين الكوريين قدموا صنعاء لاجراء دراسات حول الوحدة اليمنية رأها صورة أخرى غيرت كل اساليب حياته العملية.

الباحث الكوري هونج سونج قطع على نفسه عهداً لأن يغير الصورة الذهنية عن بلاد المجهول.. على التو من عودته الى كوريا بعد زيارته الاولى لليمن عام ١٩٩١م اسس استاذ العلوم السياسية المركز اليمني-الكوري للبحوث في سيئول، والف كتاباً يوثق للوحدة اليمنية الذي يتطلع فيها أنموذجاً قوياً للوحدة الكورية..

اندهش في زيارته الاخيرة لصنعاء قبل أيام لما شاهده من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية.

اعجابه الشديد بالوحدة اليمنية ومهندسها الرئيس علي عبدالله صالح عاد به هذه المرة من كوريا في زيارة ثالثة ليهدي الرئيس كتاباً يوثق للوحدة اليمنية : «علي عبدالله صالح قائد العصر الجديد».

ترجمة: أ.د. أحمد الكبسي+د. عبدالرحمن الشامي

مساحة الحرية المتاحة في اليمن اهلتها للنموذج العربي والموقف اليمني الأقوى في نصرة القضية العربية

□ هونج سونج

● كيف كانت بداية اهتمامك باليمن؟

– أتيت اليمن في زيارة أولى في ١٩٩١م كنت حينها عضواً في فريق ارسل من كوريا لاجراء بحث علمي حول الوحدة اليمنية وكان الفريق من وزارة شئون الوحدة الكورية ومنذ ذلك الوقت بدأ اهتمامي باليمن وفي عام ١٩٩٤م انشأت المركز الكوري -اليمني الذي يركز على الدراسات الاقتصادية وخطوات تحقيق الوحدة اليمنية التي تأسس لأجلها المركز بالدرجة الأولى.. وقد حصل المركز العام قبل الماضي على دعوة من فخامة الرئيس لحضور العيد الوطني في المكلا وايضاً العيد الوطني في الحديدة.. وانا معجب بكل الخطوات والتغيرات في مختلف الاصعدة في اليمن بصفتي مراقب ومهتم بشئون اليمن منذ عقد ونيف..

● فكرة الكتاب : «علي عبدالله صالح قائد العصر الحديث» الذي هديته للرئيس بالامس.. كيف انجزته وهل تنوون طباعته بلغات اخرى مما هو عليه الآن؟

–الطبعة الاولى للكتاب كانت لتعريف الشعب الكوري باليمن وماذا يجري فيها من حراك سياسي واقتصادي وديمقراطي وثمة طبعة ثانية سوف تأتي لتعريف العالم بقائد اليمن وزعيم عظيم استطاع ان يغير مجرى التاريخ لبلاده ومنطقته العربية بشكل عام.

الطبعتان القادمتان للكتاب عن اليمن ستكون احداهما باللغة العربية والثانية باللغة الانجليزية.

■ كيف وجدت الرئيس علي عبدالله صالح؟

– الصورة الفوتوغرافية التي رأيتها للرئيس علي عبدالله صالح في فندق شيراتون لدى زيارتي الاولى في العام ١٩٩١م نشرتها في مقدمة الكتاب وبدأ الاهتمام لي باليمن منذ ان اتيت لاجراء بحث علمي حول الوحدة، وبدأت اتابع الأمور والقضايا والاحداث السياسية في اليمن على الصعيدين الداخلي والخارجي الى ان استطعت ان اتاكد حالياً ان الوحدة اليمنية اصبحت راسخة رسوخ الجبال..

وانطباعي عن الرئيس علي عبدالله صالح يبدأ من هنا.. أنا متابع دقيق للانجازات التي تحققت في اليمن في عهد صالح.. عام ٩٨م التقيت بالرئيس واصبحت اكثر متابعة للتطورات التي تجري في اليمن في مختلف المجالات.

وفي العام الماضي التقيت بالرئيس علي عبدالله صالح لدى زيارته لكوريا بمعية زملائي اعضاء المركز الكوري ودخلنا في حوار معه حول مختلف الجوانب التي تحققت ومختلف الانجازات.

وفي الواقع أنا اصبحت مؤمناً بعلي عبدالله صالح من خلال الانجازات التي تحققت في عهده، فهو رجل وحدوي وزعيم تاريخي استطاع ان يلم شمل اليمن المجزأ في يمن واحد اسمه الجمهورية اليمنية، فضلاً عن حنكته وقوة بصيرته في ادارة الازمات التي اعترضت طريق الوحدة اليمنية ويكفي انه استطاع ان يجنبها عوادي الفرقة بالحكمة والحوار.

■ تجربة الوحدة اليمنية والتطلع الى الوحدة الكورية؟

– نحن في كوريا نتطلع الى الوحدة في النموذج الألماني ولكن في نظري النموذج الالماني يجسد نوعاً من الاحتواء.. احتويت المانيا الشرقية من خلال النظام في المانيا الغربية سابقاً، لذا افضل النظام او التجربة اليمنية في الوحدة لانها اتت بالاتفاق، تم ابرامه مابين الشطرين سابقاً..

واعتقد ان هذه الطريقة تمثل الشكل الافضل للوحدة والرئيس علي عبدالله صالح من خلال محاضرته التي القاها في جامعة سيئول في كوريا ركزت على ان الوحدة الحقيقية لن تكون إلاّ بالحوار والاتفاق السلمي وليس بالاحتواء، وانا مع هذا الرأي..

ولذلك ادعو المعنيين والمثقفين والسياسيين في الكوريتين ان يجعلوا الوحدة اليمنية مثلاً وأنموذجاً لما ينشدونه في تطلعاتهم لتحقيق الوحدة الوطنية الكورية.

■ كيف وجدت اليمن؟

– المتابع لليمن يجد ايجابيات الديناميكية الموجودة في الساحة السياسية وايضاً بامكانه ان يلمس الانعكاسات المترتبة على التطور الاقتصادي والتغيرات الكبيرة التي حصلت.. وهذه التغيرات واقعية وملموسة يجدها الملاحظ مثلاً اثناء مروره في الشارع واثناء زيارته للمجمعات الاقتصادية.. التطورات الاقتصادية هي انعكاس للتطور السياسي الذي يشهده اليمن.

■ وكيف يبدو لك المشهد السياسي؟

– سأتكلم بشكل صحيح وبصورة شفافة ليس لأنني استاذ في العلوم السياسية او متخصص في السياسة ولكن من خلال زيارتي لليمن رأيت الكثير من التطورات الاجتماعية وكثيراً من التغيرات الايجابية وكذا شهدت الاتساع الكبير في البنية التحتية في اليمن كالطرق والجسور الجديدة وما الى ذلك، وبالنسبة لمدينة عدن التي زرتها بالامس فقد رأيت التطورات الصناعية والكثير من التطورات الاقتصادية..

واستطيع القول بأني رأيت ولمست الكثير من التطورات الشاملة في اليمن فاليمن مثلاً على الصعيد الاقتصادي راجعت الكثير من القوانين الاستثمارية واعادة النظر فيها بما يواكب التطورات الحديثة.

■ التجربة الديمقراطية وحقوق الانسان؟

– وفي المجال السياسي تم مراجعة قانون الانتخابات وحدث هذا القانون وفقاً لمقتضيات ومتطلبات الحال ومن ثم فالعملية الديمقراطية في اليمن استطيع القول ان بلدكم يدخل الديمقراطية بشكل سريع يخدم المصلحة الوطنية لليمن بصورة اكبر.

– بالنسبة للشطر الثاني من السؤال وان كان صعباً.. اقول ان ما قرأته من خلال الصحافة.. فعندما تتحدث مثلاً عن اختطاف الاجانب وعن الارهاب.. الحكومة اليمنية قد اتخذت الكثير من الاجراءات ضد هاتين المشكلتين والصحف اليمنية حينما تتعاطى مع هذا الموضوع توعي الناس تقوم بدور توعوي.. وتعلمهم وتخبرهم بأن الاختطاف والتفجير والاعتداء عمل غير جيد ومن ثم فهي تقوم بدور تعليمي وتوعوي وديمقراطي وممارستها لحقوق الانسان حينما تسعى الى شجب مثل هذه الممارسات..

التقيت الكثير من الناس العاديين في الشارع واخبروني ان ثمة قيود كثيرة كانت قبل الوحدة مفروضة عليهم تمنعهم عن الحديث او النقاش في الجوانب السياسية.. ولكنهم الآن في حرية تامة للبوح والحديث بكل ما يريدونه.. فقد قال لي مواطنون يمنيون لدى مروري بهم في احدى شوارع عدن : «نستطيع الآن ان نتحدث عن شئون حياتنا بكل مرونة.. ان نشتكي ونتحدث عن الاسعار». وهذا ماكان دافعاً لديهم للقول انهم يشعرون بالسعادة التامة، كما قالوا لي بأن : اليمن تسعى لأن تكون دولة نموذجية في الوطن العربي..

■ هل لنا ان نعرف عن جديدكم القادم حول اليمن؟

– المشروع القادم يتركز ويتمحور حول الكتاب الحالي الذي يمر بثلاث مراحل.. المرحلة الاولى انتهت حيث صدر فيها الكتاب باللغة الكورية ومن ثم فان المراحل القادمة ذات خطط تقتضي صدور الكتاب بلغات عدة من ضمنها اللغة الانجليزية.. ونعد في المركز اليمني-الكوري لطباعة الكتاب خلال الاشهر القادمة وفي اسرع وقت..

ويجدر الاشارة ان اهمية الكتاب «علي عبدالله صالح قائد العصر الجديد» تكمن في انه مادة علمية اكاديمية تتضمن معلومات تاريخية تهم الباحثين والدارسين في هذا الجانب.. ولا أنسى ان هذا الكتاب الذي صدر في كوريا موجه اصلاً للجمهور الكوري للتعريف باليمن..

اليمن يسير بخطى أسرع نحو الديمقراطية الأقوى ونجاحاتها الاقتصادية يؤكدها النجاح السياسي